

سوف اعطيكم روعي، فتنالون قدرةً وتكونون لي شهوداً

أن الله يعطي للمؤمنين القدرة الضرورية لكي يكملوا إعلان ملكوته وبنيانه في تاريخ البشرية. لا يتعلّق الأمر بالإيحاء بـ"انقلاب" ما، أو بتحريض سلطة سياسية أو اجتماعية ضدّ أخرى، بل بعمل روح الله العميق، ذلك الذي تلقّيناه "في قلوبنا، والذي يصنع منا "أناساً جددًا"، كي ننشر رسالة الله حتى "أقاصي الأرض

سوف اعطيكم روعي، فتنالون قدرةً وتكونون لي شهوداً

بالفعل، إن كل مؤمن يكتشف معنى كونه إبناً لله، يكتشف أيضاً أنّه مُرسَل. فدعوئنا وهويتنا كأبناء تتحقّقان في إخوة لهم. نحن جميعاً مدعوّون لأن نكون رسلاً يشهدون من خلال حياتهم، ومن ثمّ، الرسالة، في الذهاب نحو الآخرين إذا لزم الأمر، من خلال الكلام. نحن شهود متى نكون كما يريدنا الله؛ متى نقترّب من الأشخاص الذين نلتقي بهم كل يوم في محيط عائلتنا، وعملنا، ودراستنا، وتسلّيتنا، بروح تقبّل ومشاركة، حافظين في صميم قلوبنا مشروع الله الكبير: الأخوة الشاملة.

يُخبرنا سيلفانو وماريلينا ما يلي: "حين تزوّجنا، كنّا نرغب في تكوين عائلة منفتحة على الجميع. وأوّل اختبار فُمنّا به كان في فترة التحضير لعيد الميلاد. لم نكن نريد أن تكون التهاني بالعيد متسرّعة، تقتصر على المعايدة، فخطر لنا أن نقصد جيراننا في بيوتهم، حاملين إليهم هديّة صغيرة. تفاجأوا كلهم بزيارتنا وفرحوا، ولا سيّما عائلة كان الجميع يحاولون أن يتجنّبوها. ففتح أفرادها قلوبهم وراحوا يُحدّثوننا عن صعوباتهم، وعن ألمهم لأن أحداً لم يزُرهم منذ سنوات. دامت زيارتنا لهم أكثر من ساعتين، وتأثرنا كثيراً لفرحهم. وهكذا، رويداً رويداً، من خلال سعيّنا إلى الانفتاح على الجميع، استطعنا بناء علاقات مع عدد كبير من الأشخاص. لم يكن الأمر سهلاً دائماً، ففي بعض الأحيان كانت زيارة غير متوقّعة مثلاً تُغيّر برامجنا، ولكننا كنّا دائماً على يقين بأننا لا نستطيع أن نفوّت علينا هذه الفرص لبناء علاقات أخوية. ذات مرّة أهدانا أحدهم تورتة، ففكرنا بمشاركته مع سيّدة كانت قد ساعدتنا في إيجاد ألعاب من أجل الأطفال في البرازيل. كانت سعيدة بهذه الفكرة وشكّلت لنا مناسبة للتعرفّ على عائلتها. وفيما كنّا نستعد للمغادرة، قالت لنا: ياريت يكون لدي أنا أيضاً هذه الشجاعة للذهاب نحو الآخرين"

سوف اعطيكم روعي، فتنالون قدرةً وتكونون لي شهوداً

نحن المؤمنون جميعاً تلقّينا عطيةً روح الله، إلّا أن الله يتكلّم أيضاً في ضمير كل إنسان يبحث بصدق عن الخير والحق. لذا نحن جميعاً نستطيع إفساح المجال له ونتركه ليُرشدنا. كيف نتعرّف عليه ونسمعه؟
قد تساعدنا هذه الفكرة لكيارا لوبيك [...]": يسكن الروح الله فينا كما يسكن في هيكله، ويُنورنا، ويُرشدنا. إنه روح الحقّ الذي يُفهّمنا كلمات الله، ويجعلها حيّة وعصرية، ويجعلنا نحب بالحكمة، ويقترح علينا ما يجب قولُه وكيف نقوله. إنه روح المحبة الذي يُلهبنا بمحبّته هو، ويجعلنا قادرين على محبة الله من كل قلبنا، وكل نفسنا، ومحبة الأشخاص الذين نلتقي بهم في دربنا. إنه روح القوّة الذي يُعطي الشجاعة والقوّة كي نكون بانسجام مع كلمة الله، ونشهد دائماً للحقّ [...].
مع محبة الله هذه في قلبنا، ومن أجلها، نستطيع أن نصل بعيداً، وأن نشارك اكتشافنا هذا مع أشخاص كثيرة آخرين [...]: ليست "أقاصي الأرض" فقط جغرافية فحسب، بل هي تُشير أيضاً إلى أشخاص قريبين منّا لم يختبروا بعد فرح التعرّف حقاً على الله. يجب أن تدفعنا شهادتنا إلى هذا الحدّ [...]. فعلياً أن نكون واحداً مع كل شخص نلتقي به، فننسى أنفسنا

تماماً، حتى يرغب الآخر، الذي لمستهُ محبة الله فينا بلطف، في أن 'يكون واحداً' معنا، في تبادل المساعدات، والمُثل، والمشاريع، والعواطف. هكذا فقط نستطيع أن نُقدِّم الكلمة، وهي سوف تُشكِّل هدية في المحبة المتبادلة

لجنة أعداد كلمة الحياة